اوليا الاسلام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي بصك مكتوب
الي شعبان فقال اهو شعبان الماضي او شعبان القابل ثم
امر بوضع التاريخ واتفقت الصحابة رضي الله تعالى عنهم على
ابتدا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة وجعلوا
اول السنة المحرم ويعتبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب
سابق على النهار لانهم كانوا اميين ولا يحسنون الكتابة ولم
يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر
بالليل فجعلوه ابتدا التاريخ والاحسن ذكر الاقل ماضيا كان
او باقيا من المصباح المنير وهذا اخر ما يسره المولي القدير •
على عبده العاجز الحقير • من العقود الدرية • في تنقيح الفتاوي
الحامدية • التي سيل عنها علامة عصره • ونتيجة دهره •
صدر الاعاظم فاضل الاكابر • من ورث العلم والمجد كابرا عن
كابر • مولانا المرحوم حامد افندي بن علي افندي العمادي •
سقي الله ثراه صوب غمام الرحمة الغادي وهي التي افتي
بها وجمعت في حياته في مدة قيامه بمنصب الافتا في دمشق
الشام • ذات الثغر البسام ثمانية عشر سنة من ١١٣٧
الي سنة ١١٥٥ ولما رايت عبارات امانة الفتوي • التي هي في زماننا
من اعظم البلوي • رايت هذه الفتاوي من احسن ما يعتمد عليه •
ومن انفع ما يرجع عند المراجعة اليه لتمام جامعها • وسعة
اطلاع واضعها • وتحريره ما اعتمده المتاخرون الثقات •
وذكره لعامة الحوادث الواقعات في هذه الاوقات • الا انه
رحمه الله تعالى لم يلتزم فيها الترتيب المنيف • ولم يسقط منها ما
تكرر او اشتهر • وكثيرا ما يذكر الجواب في محل ويذكر النقل
المناسب

المناسب له في محل اخر • فلذا صرفت عنان العناية نحو تنقيحها واختصارها •
والاقتصار على ما يفوح منه طيب عوارها • بترك ما اشتهر من الا
سئلة وظهر • واسقاط ما اعيد منها وتكرر • واختصار بعض
الالفاظ بعبارات محررة • وحذف بعض النقول المعادة المكررة •
حتى جاء اقل من نصف الاصل حجما • واكثر منه غرة وافادة ونفعا
بما حواه زيادة على الاصل • في كل باب وفصل • من التنبيه على مواضع
هي محل وهم • او كبا فيها جواد القلم • وتحقيقات بديعة • و
تحريرات منيعة • وحل اشكالات عويصة • واستخراج خفيات غويصة •
انا ابو عذرتها • ومعاني حلوها ومرها • لم يحم حول كشفها سابق •
ولم تفتح مقفلاتها قبلي لطارق • قد حبا المولي استخراج كنوزها
لعبده الضعيف • واظهر اشارات رموزها على يد هذا العاجز
النحيف • حتى حق ان ينشد الناظر • كم ترك الاول للاخر • واعتقادي
ان حكمة ذلك الظاهرة • هي اظهار القدرة الباهرة • فان هذا
العبد فكرته كليلة • وقريحته قريحة عليلة • وبضاعته مزجاة
قليلة • مع ما امتزج بالبال من عظايم البلبال • وتراكم الهموم والا
هوال • وفقد المسعف • وعدم المنصف • وتسلط الحساد • بالسنة
حداد • وغير ذلك مما يورث الوهن • وكلال الذهن • ولكن لله در
من قال • وابدع في المقال • ان المقادير اذا ساعدت • الحقت العاجز بالقادر •
فدونك كتابا قد اعملت فيه الفكر • والزمت فيه الجفن السهر • قد
غرست لك فيه من فنون التحريرات افنانا • وفتحت لك فيه عن عيون
المشكلات اجفانا • واودعت فيه من كنوز الفوايد • عقود الدرر الفرايد •
وبسطت فيه من اعظم المقاصد • احسن الموايد • وجلوت فيه على
منصة الانظار • عرايس ابكار الافكار • وكشفت فيه بتوضيح العبارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)